

## الفائق في غريب الحديث

صمم هو أن يُجَلِّلَ بِثَوْبِهِ جَسَدَهُ لا يرفع منه جانباً فيخرج يده ومعنى النهى أنَّهُ لا يقدر على الاحتِراس من شيء بيده لو أصابه . عن أسامة رضى ا□ عنه : دخلتُ عليه صلى ا□ عليه وآله وسلم يوم أُصُمَّتَ فلم يتكلم° فجعل يَرُفَعُ يَدَهُ إلى السماءِ ثم يصبُّها علىَّ أَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي .

صمت يقال أُصُمَّتَ العليلُ إذا اعتُقِلَ لسانه° فهو مُصْمِتٌ . قال أبو زيد : صَمَّتْ وَأصُمَّتْ سواء ولم يعرف الأصمعى أصمت . ومثلها سَكَتَ وَأَسْكَتَ . قال : ... قَدَّ رَابِنِي أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَتَا ... لو كَانَ مَعْنِيَّأً بها لَهَيَنْتَا ... .

يصبها علىَّ° أى يَحْدِرُهَا وَيُمُّرُهَا . عمر رضى ا□ تعالى عنه أيها الناس إياكم وَتَعَلَّمُوا الْأَنْسَابَ وَالطَّعَنُ فِيهَا وَالذِي نَفْسُ عَمْرٍ بِيَدِهِ لو قُلْتُ لَـ يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمَدٌ مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلُكُمْ° .

صمد هو السيد المصمودُ فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْحَسَبِ وَالْقَبِيضِ وَالصَّامِدِ : الْقَصْدُ . ابن عباس رضى ا□ عنهما قال له رجل : إني أرمي الصَّيْدَ فَأَصْمِي وَأَنْمِي فَقَالَ : مَا أَصْمَيْتَ° فَكُلْ° وَمَا أَنْمَيْتَ° فَلَا تَأْكُلْ° .

صماً الإصمَاءُ : أَنْ تَقْتُلَهُ مَكَانَهُ وَمَعْنَاهُ سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ صَمَيَانٌ . وَالْإِنْمَاءُ : أَنْ تُصَيِّبَهُ إِصَابَةٌ غَيْرُ مُقْعِصَةٍ يَقَالُ : أَنْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ وَنَمَّتْ° بِنَفْسِهَا وَهُوَ مِنَ الْإِرْتِفَاعِ لِأَنَّهُ يَرْتَفِعُ أَى يَنْهَضُ عَنِ الْمَرَمَى وَيَغِيبُ° ثُمَّ يَمُوتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيهِجُّ عَلَيْهِ الصَّائِدُ مَيْتاً° . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : ... رَبُّ رَامٍ مِّنْ بَنِي ثُعَلٍ ...

مُتَلَجَّ كَفَيْهِ° فَيَقْتَرِهِ° ... فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتَهُ° ... مَالَهُ لَا عُدَّ مِّنْ نَفَرِهِ°

... .

وإنما نهاه عن النَّامَى لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَوْتَهُ بِرَمِيَّةٍ فَرِيماً مَا تَبْعَارِضُ آخِرُ